

4089

۵۰۰

۲

۳۴۴

۱-۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

WWW.KOOLAB.IR

www.ketab.ir

حكمة العبادات

الهوية: جوادى آملى ، عبدالله ، ١٩٣٣ م .

العنوان الاصلى: حكمة العبادات .

العنوان : حكمة العبادات /المؤلف: الشيخ عبدالله الجوادى الطبرى الآملى؛ تعريب: سيد مقداد الحيدرى .

مواصفات النشر : قم : دار الإسراء ، ٢٠١٩ م .

اللغة : العربية .

الموضوع : العبادات .

التصنيف المكنى : ١٣٩٧ ٨٠٤٣ ح ٩/١٨٥/١ BP

ديوى العشري تصنيف : ٢٩٧/٣٥

التسلسل فى المكتبة الوطنية : ٥٥٢٣٠٢٧

عنوان الكتاب : ..... حكمة العبادات

تأليف : ..... الشيخ عبدالله الجوادى الطبرى الآملى (دام ظله العالى)

تعريب : ..... سيد مقداد الحيدرى

الناشر : ..... مركز الإسراء للنشر

المطبعة : ..... مركز الإسراء للطباعة

الطبعة : ..... الأولى

سنة النشر : ..... الشتاء ١٤٤٠ هـ ق. ٢٠١٨ م

شابك : ..... ٩٧٨-٦٠٠-٧٨٣٥-٦٨-٥

جميع حقوق الطبع محفوظة

ألعنوان: قم، شارع عمار ياسر، أول شارع الشهيد قدوسى، مؤسسة الإسراء الدولية للعلوم الدينية

هاتف: +٩٨٢٥٣ ٧٧٦٥٣٥٧ \_ +٩٨٢٥٣ ٧٧٦٥٣٥٧

البريد الإلكتروني: [info@nashresra.com](mailto:info@nashresra.com)

الموقع الإلكتروني: <http://nashresra.ir>

برای خرید نسخه های الکترونیکی و چاپی  
نشر اسرا کد زیر را اسکن کنید.



برای مطالعه نسخه الکترونیکی این کتاب کد  
زیر را اسکن کنید.



## فهرس الموضوعات

١٥	مقدمة الناشر
١٩	المقذمة
١٩	حكمة العبادة وثمرتها
٢٩	شكر و تقدير

### الفصل الأول

#### العبادات و حکمتها

٣١	الإنسان و حكمة العبادات
٣٢	حكمة ألقاب المعصومين <small>عليهم السلام</small> و أوصافهم
٣٣	الإمام السجاد و حكمة العبادة
٣٤	عنصر العشق و المحبة في حكمة العبادات
٣٥	العشق و الشوق
٣٧	أولياء الله و دار العبدة
٣٨	عنصر اليقين في حكمة العبادات
٤٠	حيرة الكافر و المنافق
٤١	العبادة سلم الترقى
٤٣	نعمة المعرفة و الشهود



- ٤٥..... الأنبياء و باطن العالم
- ٤٦..... أولياء الله و باطن الدنيا
- ٤٨..... الفرق بين المدرستين
- ٤٩..... عالم الملك و الملكوت
- ٥٠..... الحرمان من رؤية الملكوت
- ٥١..... محاسبة النفس
- ٥٣..... الوصية بالوحيد
- ٥٥..... الدال الباقيه و الشتياق للقاء
- ٥٦..... النبي ﷺ و أسرار القيامة
- ٥٧..... ضغطة الموت و عارضة النسيان
- ٦٠..... طريق الوصول إلى حكمة العبادات و أسرار العالم

### الفرع الثاني النية و حكمتها

- ٦٣..... أفضلية النية على العمل
- ٦٤..... حقيقة النية
- ٦٥..... تأثر الإنسان بالنية
- ٦٦..... الإخلاص و الرياء
- ٦٩..... الملائكة و استشمام النية
- ٧١..... يوم تبلى السرائر
- ٧٢..... المنافق و سوء النية

### الفرع الثالث: الطهارة و حكمتها

- ٧٥..... الله يحبّ الطهارة



- ٧٦..... الله يحب الطاهرين .....
- ٧٧..... حكمة الطهارة في الرؤية القرآنية .....
- ٧٨..... حِكْمَ الموضوع في كلام النبي ﷺ .....
- ٧٩..... حِكْمَ الموضوع في بيان الإمام الثامن عليه السلام .....
- ٨٠..... الطهارة من الرجاسة و النجاسة .....

### القسم الرابع:

### الصلاة و حكمها

- ٨٣..... اطمئنان القلب .....
- ٨٤..... المواظبة على الصلاة و الانفاق .....
- ٨٦..... زهد النبي ﷺ .....
- ٨٧..... الصلاة و الإيمان بيوم القيامة .....
- ٨٨..... المصلي و العهد و الشهادة .....
- ٨٩..... المحافظة على أوقات الصلاة .....
- ٨٩..... إكرام الله المصليين .....
- ٩٠..... الحشر مع الملائكة .....
- ٩٢..... تواضع الإنسان في السجود .....
- ٩٤..... حكمة سلام المصلي .....
- ٩٥..... أدب الصلاة .....
- ٩٥..... الباطن المثالي للصلاة .....
- ٩٧..... النيران المتقدة و كوثر الصلاة .....
- ٩٨..... بركات صلاة النبي زكريا .....
- ٩٩..... الصلاة و طهارة الروح .....
- ١٠١..... حكمة صلاة الليل .....



- ١٠١ ..... وصية الأنبياء بالصلاة
- ١٠٢ ..... صلاة الظهر ورحمة الله الواسعة
- ١٠٤ ..... الإنسان الساوي
- ١٠٥ ..... الميل إلى الطبيعة
- ١٠٧ ..... حب باطن الصلاة

### الفصل الخامس:

### الصوم و حكمته

- ١١١ ..... ذم البطنة
- ١١٢ ..... قيمة الحرية في الإسلام
- ١١٥ ..... الصوم و جزاء الصائم
- ١١٦ ..... كيفية الجزاء
- ١١٧ ..... درجات التقوى و لقاء الله
- ١٢٠ ..... قيمة الإنسان
- ١٢١ ..... دور الصوم في حل الصعاب
- ١٢٢ ..... الملائكة و الدعاء للصائم
- ١٢٤ ..... طيب فم الصائم
- ١٢٥ ..... رمضان شهر الله
- ١٢٧ ..... شهر رمضان و التخلّق بأخلاق الله
- ١٢٩ ..... شهر رمضان و طلب كرامة
- ١٣١ ..... قبول العمل و تقبل الصالح
- ١٣٢ ..... الصوم و الإيثار بيوم القيامة
- ١٣٣ ..... التصدّق و الإطعام
- ١٣٤ ..... توقير الكبار و العطف على الصغار

- ١٣٥..... حفظ اللسان
- ١٣٦..... قيمة اكتساب العلم
- ١٣٨..... الابتعاد عن النظر المحرّم و التوجّه إلى الدعاء
- ١٣٩..... المفتاح و المغلاق
- ١٤١..... أسباب تعزيز أسس الدين
- ١٤٢..... موقع الشيطان في شهر رمضان
- ١٤٤..... الورع
- ١٤٥..... وداع شهر الله
- ١٤٧..... أفضل ما يُنتفع من شهر الله
- ١٤٨..... أنين الفراق
- ١٤٩..... رمضان و تعليم الدعاء
- ١٥٠..... الوداع من صفاء الباطن و النشاط
- ١٥٠..... القلوب الرقيقة و الأفكار الصافية
- ١٥١..... شهر السيطرة على الشيطان
- ١٥٢..... التحرّر من قيد الشهور و نيل السعادة
- ١٥٣..... المنافسة مع سائر الشهور
- ١٥٣..... التطهير و التغسيل لا التعب و النصب
- ١٥٤..... الوداعات الأخيرة

### الفصل المائون:

### الاعتكاف و حكمته

- ١٥٧..... من شؤون العبادة
- ١٥٨..... أبرز مصداق للعبادة
- ١٥٨..... مسألتان مهمتان في الاعتكاف



- ١٦٠ ..... الاعتكاف الباطل
- ١٦١ ..... الاعتكاف عبادة مستقلة
- ١٦١ ..... اعتكاف الصالحين
- ١٦٢ ..... الاعتكاف وقضاء حاجة المؤمن
- ١٦٣ ..... الدعاء و المناجاة في حال الاعتكاف

### الفصل السابع:

### تلاوة القرآن و حكمته

- ١٦٧ ..... مع القرآن
- ١٦٨ ..... ضياء البيت
- ١٦٩ ..... ظلمة غير المؤمن
- ١٧١ ..... تجلي الله سبحانه
- ١٧٣ ..... معنى تجلي القرآن
- ١٧٤ ..... تجلي ملك الموت
- ١٧٤ ..... فضل حَمَلَة القرآن
- ١٧٥ ..... تعليم القرآن و تعلّمه
- ١٧٧ ..... الاعتصام بالعهد الإلهي
- ١٧٩ ..... فهم و شعور الكائنات
- ١٨١ ..... لسان أهل الجنة

### الفصل الثامن:

### الدعاء و حكمته

- ١٨٣ ..... آداب الدعاء
- ١٨٤ ..... القرب الإلهي
- ١٨٦ ..... النداء أم النجوى؟



١٨٧	هدية العجز و الذل
١٨٨	الدعاء و القضاء و القدر
١٩٠	التسليم و الإخلاص في الدعاء
١٩١	الدعاء في أرض منى
١٩٢	نائج من أدعية أولياء الله
١٩٤	العلو و الرفعة في الدعاء
١٩٤	عظمة النبي ﷺ
١٩٥	علو الأهمية في الدعاء
١٩٧	التوسّع في الدعاء
١٩٨	الدعاء المستجاب
٢٠٠	صفاء الباطن
٢٠١	فضيحة الشرك
٢٠٢	المضطر و المجيب
٢٠٣	حقيقة الدعاء
٢٠٤	الشاهد و المشهود

### الفصل التاسع:

### التولي و التبيري و حكمتهما

٢٠٧	الجاذبة و الدافعة في المخلوقات
٢٠٨	حرم الله
٢٠٩	تولي رسول الله ﷺ
٢١٠	معنى الصلاة على النبي ﷺ
٢١٢	الصورة البهية للولاية
٢١٣	أفضل دخر في الحياة



- ٢١٤ ..... حكمة المحبة
- ٢١٥ ..... حديث بين الوالد و ولده
- ٢١٧ ..... تقبّل الولاية من أعماق القلب
- ٢١٨ ..... المظهر الأتم للولاية المطلقة
- ٢١٩ ..... صاحب الجنة
- ٢١٩ ..... مدينة الحكمة
- ٢٢٠ ..... فضائل علي عليه السلام في كلام سعد بن أبي وقاص
- ٢٢٠ ..... ١- علي من النبي و النبي من علي
- ٢٢١ ..... ٢- سدة الأبواب إلى باب علي عليه السلام
- ٢٢٢ ..... ٣- حمل الراية في حدير
- ٢٢٣ ..... ٤- حبيب قلب النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٤ ..... شريك القرآن
- ٢٢٥ ..... ٥- خليفة النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٥ ..... بيان المقام الرفيع للإمام عليه السلام
- ٢٢٧ ..... الأئمة و المتخرجون من مدرستهم

### الفصل العاشر:

### الذكر و حكمته

- ٢٣١ ..... ذكر الله
- ٢٣٢ ..... الذكر اللساني
- ٢٣١ ..... أقسام الذكر
- ٢٣٤ ..... العناصر المحورية للذكر
- ٢٣٥ ..... جوهر الذكر و الدعاء و السؤال
- ٢٣٦ ..... الفصل الأول: الذكر و العقل النظري و العملي



- ٢٣٩..... الفصل الثاني: الذكر حياة
- ٢٤١..... ملاحظة: الاقتصار على الذكر المأثور
- ٢٤١..... الفصل الثالث: مراتب الذكر و درجات الذاكر
- ٢٤٣..... ملاحظة: اختلاف الخطاب في اختلاف المخاطب
- ٢٤٤..... تنبيه: مراتب المذكور الأربعة للذاكر
- ٢٤٥..... ملاحظة: نصوص التكبير
- ٢٤٥..... الفصل الرابع: مراتب ذكر الله
- ٢٤٦..... ملاحظة: ذكر الذاكر مخفوف بذكرين من الله
- ٢٤٧..... السكوت الإيجابي و السكوت السلبي
- ٢٤٨..... الفصل الخامس: آثار ذكر الله
- ٢٥٠..... أثر الإخلاص الخالص
- ٢٥١..... ملاحظة: أثر ذكر مظاهر الله و آياته
- ٢٥٣..... خطر نسيان الله
- ٢٥٤..... الفصل السادس: أفضل ذاكر و مذكور
- ٢٥٥..... استدامة الذكر
- ٢٥٦..... أكمل صفات الذكر
- ٢٥٧..... ملاحظة: كيفية الذكر
- ٢٥٧..... تنبيه: سكينه السالك الذاكر في نهاية الأمر
- ٢٥٨..... ملاحظة: الخوف البدوي للقاسي و الساهي
- ٢٥٩..... ملاحظة: أثر ذكر الله في القلب
- ٢٦٠..... ذكر ما في المتون الدينية
- ٢٦١..... التأثير المتبادل بين ذكر الحق و نسيان الباطل
- ٢٦٢..... الفصل السابع: مصاديق الذكر

- ٢٦٢ ..... ١- الإنسان الكامل
- ٢٦٤ ..... ٢- ذكر الله التدويني
- ٢٦٥ ..... ٣- الصلاة
- ٢٦٦ ..... ملاحظة: الفرق بين الإمساك و التمسك
- ٢٦٧ ..... ملاحظة: كثير الذكر كثير الصلاة
- ٢٦٨ ..... تنبيه: صعوبة الذكر الكثير
- ٢٦٩ ..... الفصل الثامن: طريق الوصول إلى علو الذكر
- ٢٧٠ ..... الفصل التاسع: ذكر الله شفاء
- ٢٧١ ..... دليل توفيقه الذكر
- ٢٧٢ ..... الفصل العاشر: شمولية الذكر
- ٢٧٣ ..... تنبيه: دائرة ذكر الله
- ٢٧٤ ..... ملاحظة: الانسجام بين ذكر الله و التفكير العلمي
- ٢٧٥ ..... الفهارس

## مقدمة الناشر

بسمه تعالى شأنه

«الحمد لله الذي لسن العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه»<sup>١</sup> والحمد لله الذي ألبس أهل العالم جلابيب العبودية ورداء الفقر والمسكنة ﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آيَةَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾<sup>٢</sup> لكي يتم إثر تلاقي الفقر والغنى والعز والافتقار ردّ السؤال بالعطاء واستبدال الفقر بالاستغناء ﴿يَسْتَلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾<sup>٣</sup> ويكون الناتج من هذا التلاقي والحاصل من هذا الترابط زوال الفقر وازدياد الغنى وانصواء العالم تحت ظل عزة الله وظهوره وكبرياء الإله وحضوره.

وإن الذي يبدو مهماً في هذه الصنعة و ضرورياً في هذه الدراية هو نقطة الالتقاء و حلقة اللقاء، ألا وهو العبادة التي تمثل نقطة الوصل و حلقة الربط.

فهي مذاق الروح و موطن اشتياق النفس و هي السلم للرقبي و التعالي و هي الطريق للوصول إلى الجلال و الجمال، بيد أن لهذه الرقيقة السماوية أسرار و حكيم و

١ . نهج البلاغة، الخطبة ١٩٢ .

٢ . سورة مريم، الآية ٩٣ .

٣ . سورة الرحمن، الآية ٢٩ .



لطائف و طرائف إن أدركها و استنار بها أحد لما ترك حلاوة طعمها و طراوة عطرها و لما فتأ عن القنوت داعياً «اللهم أذقنا حلاوة عبادتك».

و إن أركان العبودية و أضلاع عبادة الله سبحانه و تعالى كما وردت في الحديث ثلاثة أشياء: «أن لا يرى العبد لنفسه ممّا خوّله الله ملكاً، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، و جملة اشتغاله فيما أمره الله به و نهاه عنه، فإذا المرير العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكاً هان عليه الاتناق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، و إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره هان عليه مصائب الدنيا، و إذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه لا يتفرّغ منها إلى المراء و المباهاة، و لا يطالب ما عند الناس عزّاً و علوّاً، و لا يدع أيامه باطلاً»<sup>١</sup>.

فأيّما عبد عبّد الله سبحانه و تعالى بهذه الرؤية يكون و كأنه يشهد جماله و جلاله من خلال هذه العبودية، و أنه يشعر على الأقلّ بأنه يقوم و يعقد و يركع و يسجد و يسلمّ و يقنت بمرأى و مشهد من الله عزّ اسمه فيهب له هذا الحضور حياة قلب جديدة. قال النبي ﷺ: «اعبد الله كأنك تراه، و إن كنت لا تراه فإنه يراك»<sup>٢</sup>.

و مما لا شكّ فيه أنه لا يذوق حلاوة العبادة و طراوتها الا من أبعده حلاوة الذنب الكاذبة و لذة الفجور الزائفة عن نفسه. «كيف يجحد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى»<sup>٣</sup>.

و علاوة على الأسرار و الحكم الكامنة في أصل العبودية و حقيقتها، فإن لكلّ من مظاهرها و رموزها طرائف و ظرائف تؤمّن بعداً من أبعاد وجود الإنسان.

١. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٨٩.

٢. بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٧٤.

٣. شرح غرر الحكم، ج ٤، ص ٥٦١.



وإنّ هذا الكتاب القيمّ الذي ترشّح عن يراع مؤلفه الحكيم، سماحة آية الله الأستاذ جوادى الأملى (دام ظلّه)، الموسوم بحكمة العبادات و المرتب في عشرة أقسام قد تناول كلّ واحد منه نوعاً خاصاً من العبادة و قام ببيان أسرارها و حكمها. فجرى الكلام في القسم الأول عن العبادة و حكمتها، و في القسم الثاني عن النية و أسرارها، و في القسم الثالث عن حكمة الطهارة (الوضوء و التيمم)، و في القسم الرابع عن باطن الصلاة و أسرارها و حكمها، و في القسم الخامس عن أسرار الصوم، و في القسم السادس عن عبادة الاعتكاف، و في القسم السابع عن حكمة تلاوة القرآن و رموزها، و في القسم الثامن عن أسرار الدعاء و آدابه و حكمه، و في القسم التاسع عن روح العبادات و هم التولي و التبري، و في القسم الأخير عن الذكر و حكمته و محوره و أقسامه.

جدير بالذكر أنّ المؤلف قد أفرد لمقالة الحج كتاباً خاصاً تحت عنوان صهبائى حج و تناول بحث الصلاة بالتفصيل في كتاب أسرار الصلاة.

هذا و إنّ معظم أبحاث الكتاب التي ألفت في شهر رمضان المبارك على جمع خاص من المخاطبين كانت قد طبعت من قبل منشورات الرهراء بعد أن تم تنظيم كلّ واحدة من هذه الجلسات على شكل دروس بواسطة حجة الإسلام الشيخ حسين رضواني و بعد أن أعاد سماحة الأستاذ (دام ظلّه) النظر فيها تحت عنوان «أسرار العبادات» فشكر الله مساعيهم. و لكن بالنظر إلى الفترة الزمنية البعيدة نسبياً التي مضت على طبعه و إلقاء بعض المباحث الجديدة و التي كان لبعضها دور المتمم لمسائل الكتاب و كذا لما يبدو من ضرورة تنظيمه و تقويمه و ترتيب تبويبه و تركيبته من جديد تمت إعادة صياغته و وضع بين يدي الراغبين و المتعطشين للمعارف و الحكم الإلهية بالصورة الفعلية. آمليّن أن يقع موقع رضا الله سبحانه و قبوله.



و قد قمنا في هذه الطبعة بالفرز بين مباحث الكتاب و ترتيبها في عشرة أقسام منفصلة و تنقيح العبارات و وضع عناوين خاصة و إسناد الروايات إلى مصادرها و عمل فهارس فنية و دقيقة لكل واحد منها لما في ذلك من دور كبير في إغناء الكتاب و إعداده لانتفاع القراء منه بشكل أمثل .

علماً بأن ما أورده المؤلف في نهاية الكتاب من آراء متممة و أفكار رائقة إضافة إلى كل تلك المحاسن قد أضفت على ثراء الكتاب و غنائه و هذا ما سيجد آثاره و بركاته الباحثون في هذا الأثر النفيس .

و في الختام، نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في نشر هذا الأثر، و نخصّ منهم حجج الإسلام السيد عباس سالاري و محمد تقي سعیدی و كذا حجة الإسلام حسين شفيعي الذي بذل جهده في كل هذه المراحل المذكورة بدقة لإنهاء العمل و الذين ساهموا أيضاً في طباعة هذا الكتاب و إعداد صفحاته و أموره الجانبية .

سائلين العلي القدير أن يرفع درجات الشهداء العالية و المقام الشامخ للإمام الخميني قدس سره و أن يوفقنا أجمعين لخدمة الإسلام و الجمهورية الإسلامية و المجتمع الإسلامي العزيز تحت ظلّ ولاية قائد الثورة الإسلامية ساحة آية الله السيد الخامنئي (دام ظله العالي).